

الخرائج والجرائح

[541] فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام 1 - وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فصار مليا وهو راكب وسائرتة (1) ماشيا، فالتفت إلي وقال: يا علي (2) اركب كما ركبت، وأمشي (3) كما مشيت. فقلت: بل تركب وأنا أمشي. فصار ثم التفت إلي وقال: يا علي اركب كما ركبت حتى أمشي (4) كما مشيت، فأنت أخي، وابن عمي، وزوج ابنتي، وأبو سبطي. فقلت: بل تركب وأمشي. فصار مليا حتى بلغنا (5) إلى غدير ماء، فثنى رجله من الركاب ونزل، وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثم صف قدميه وصلى، وصففت قدمي وصليت حذاءه، فبينما أنا ساجد، إذ قال: يا علي ارفع رأسك، فانظر إلى هدية الله إليك. فرفعت رأسي فإذا أنا بنشز (6) من الأرض، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه، فقال صلى الله عليه وآله: _____ (1) " وسائرت " م. 2) " يا أبا الحسن " ط، هـ، البحار. 3 و 4) " أو أمشي " ط، هـ، البحار. 5) " فصار مليا ثم التفت إلى فقال: يا علي بلغنا " البحار. 6) النشز: المرتفع من الأرض. ومنه الحديث " أنه كان إذا أو في على نشز كبير " أي ارتفع على رابية في سفره، وقد تسكن الشين (النهاية: 5 / 56). وفي ط " بنيش " وفي البحار " بنشر ". [*]
